الرواية والتاريخ: تحليلات من منظور التناص -دراسات عربية وا إسلامية – يناير ٢٠١٣م.

يناقش هذا البحث . من منظور منهجي يوظف التناص . الرواية التاريخية بوصفها نوع ًا أدبيًّا، يقف مستقلا برأسه بين أنواع الكتابة الروائية. وبنطلق من فكرة غياب تعريف دقيق للرواية التاريخية، ومن ثم يحاول صياغة تعريف واضح لها يضبط تصورها، ويزودنا بمجموعة من الأدوات والإجراءات المنهجية التي تعالج مواضع الجدل والخلاف حولها.

ويستند الباحث على بحوث النزعة التاريخية الجديدة، ويرى أن اللغة ذاتها تحمل التاريخ في طياتها، ويتوقف عند فكرة الوظيفية التعليمية لنصوص شاع بين الباحثين تصنيفها بوصفها روايات تاريخية، ويناقش في هذا السياق وقائع تليماك للطهطاوي، ولادياس لشوقي، وفتح الأندلس لجورجي زيدان. وفي هذا السياق يرصد مجموعة من الصور (يسميها مسارات) للعلاقة بين نص التاريخ ونص الأدب: التطابق ويمثل له بالسيرة الذاتية والغيرية والقومية وبالمذكرات، والتقاطع، والتوازي، والإسقاط، والتماثل.